

## 32. من آداب الضيافة في الإسلام - الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

فراغ الى اهله واشرت الى هذا اسلوب كما قلت الليلة اللي فاتت واللي قبلها من اعلى اساليب كرامة الضيف. يعني ينبغي لكل حتى لو ما عندك في البيت شيء. حتى لو ما عندك في البيت ما تكرم به ضيفك. ينبغي الا يغبر - 00:00:00

ينبغي الا يتغير وجهك والا يكفهرن عند رؤية الضيف. مهما كانت الحال لأن العرب يقولون الكرم شيء هين وجه بشوش وكلام لين. يعني لو ما لقيت الا انك ترحب وتهلل وتسهل به هذا يكفيه في الضيافة - 00:00:20

لكن لو قدمت له عشر خرفان وشاف وجهك متذكر ولا حركتك مع عيالك او مع مراتك متغيرة ما اكرمت ضيفك ما اكرمت ضيفك وكونك تقول للضيوف انا بسوبي لك كده انت اتقديت قلت الليلة اللي فاتت انما هو من ادب الاسلام في الضيافة. وكونك ايضاً تشعر الضيق - 00:00:39

تشعر الضيوف بأنك تبكي تسوّي له عشاً أو غداً أو فطوره هذا ليس من ادب الاسلام ايضاً. بل من ادب الاسلام اللي موجود في الآية اللي احنا نقرأها الان في صريح في القرآن العظيم - 00:01:01

انك ما تشعر الضيوف بما تقدمه له. ولا تشعر الضيوف بأن عليك ضيق أو عليك حاجة اذا كان عليك ضيق أو حاجة اللي عليك ان تبكي له وانت هش له وانت تظهر الفرح والسرور به وانت تستعين - 00:01:15

في قضاء حاجته. حتى لو ما عندك قل يا رب اطعم ضيفي لا. مثل ما قلنا القصة اللي ذاك الرجل في في اول الاسلام اللي يقول باك فيه شعر لان انا اثرته قريباً. وطاوي ثلاث وطاوي ثلاثة. يعني لو ثلاث ايام ما ذاق الطعام لا هو ولا عيال - 00:01:35

له ثلاثة ايام ما ضاق الطعام هو ولعياله. يقول وطاوي ثلاث عاصي بالبطن ما بتحرك الحزام لانه ما عنده شيء. وطاوي ثلاث بالبطن مرملين بيبداء لم يعرف بها ساكن الرسم. وافرد في شعب عجوزاً ازاءها ثلاثة اشبع يله كانهم اشبع من الجوع - 00:01:52 كأن عيالها ثلاثة اشباح كأنهم اشباح وهم بني ادم. لأنهم اشباح من الجوع وافرد في شعب عجوزاً اذا لها ثلاثة اشباح تخالهم بهما حفاة عراة لو خبز ملة ولا عرفوا للبر مذ خلقوا طعماً. رأى شبحاً وسط الظلام فراغه. فلما رأى ضيفاً - 00:02:12

مروان تم فقال ايا رياض ضيف ولا قراء بحقك لا تحرمه تى الليلة اللحمة. فقال ابنه لما رأه بحيرة ايا ابا تذبحني ويسر له طعمه ولا تعتل بالعدم عل الذي طرا. يعني الضيوف يسمونه طارق. العربي يسمونه الضيف طارق. ولا تعتل بالعدمة عل الذي طرا يظن لنا - 00:02:37

اهلاً في وسعنا ذمة فييناهمما الولد يقول له اذبحني ويقول له اصبر شوي ويقول اصبر شوي لعل الله يجي من فرج من فييناهمما عنت على بعد عانت. وهو بيكلمه عينه لمحت قطاعها من الظباء مقبل عليه - 00:03:01

قطيع من الغزلان من الغزلان مقبل على طريقه يريد الماء. لكنه كان الى دمها اظنى منها الى الماء. فصوب لها فهمها ذبح منها عدداً اشبع نفسه وعياله بعد ان اجمع بينه كذلك - 00:03:21

الانسان اذا اذا جاءه ضيف ينبغي اذا ما كان عنده شيء يعتمد على الله بس المهم ان يكون لسانه طيب ووجهه طيب. فقال فراغ الى اهله. وطبعاً انك تحاول انت انفلت دون ان يراك الذي يبصرك. بطريقة سرية ولذلك يقولوا راوغان الشعالب للي راوغ يمين ويسار - 00:03:41

حتى ما يمسك ويقبض فيقول فراغ الى اهله يعني فمال اليهم سرا وخفية. فجاء بعجل سمين فقربه اليهم. ما نادى ما نادى الخدم  
والعيال وقال تعالوا هاتوا الطعام للضيف ما يقول له كده. تولى خليل الرحمن بنفسه تكريمه ضيف. يعني وتقديم الضيف - 00:04:04  
بيده. تقديم الطعام للضيف. طبعا هذا من خلق الاسلام ايضا. ما هو من خلق الاسلام انك تقعده على محل منتفخ وتنظر متى يجي  
الطعام للضيف. متى يجب عليك انت ان تخدم ضيوفك بنفسك - 00:04:29

ولا تنسى ان خليل الرحمن ابو الانبياء فعل ذلك لضيوفه. والله ما يعرف انهم ملائكة. ولو عرف انهم ملائكة ما اتعب نفسه في ذبح  
العجل. وانا شفته اظن البيضاوي او غيره من المفسرين يقول البيضاوي وغير المفسرين يقول ان لما قرب لما قرب العجل المشوي -  
00:04:49

لجريبل لمسه فقام العجل يرغو كما كان اول مرة وانطلق الى بقية العجول. انه لم ما قرب من العجل قام جبريل ولمسه بيده بعد ما  
امتنع عن الاكل. ودق الا تأكلون انه قام علشان يبين له ان احنا ما نأكل الطعام - 00:05:09  
لمس العجل بطرف منه فقام العجل يركض الى جهة الحظيرة ليكون مع ما كان معه من قبل. فقربه اليه قال الا تأكلون كلمة الا تأكلون.  
طبعا هذا اسلوب في اعلى اساليب الادب. في العرض والتحضيض - 00:05:29

والحث على الاكل دون ان يشعرهم باي لون من الامر ما يقول لهم كلوا احنا نقدر نقول تفضلوا حنقدر نقول تفضلوا لكن نقول تفضلوا  
متى نقول تفضلوا عندما يكون الضيوف ما حسوا بالطعام المقدم. لكن هذا قدم اليهم في مجلسه. يعني ما كان عندهم غرفة جلوس  
وغرفة طعام - 00:05:49

الغرفة الطعام هي غرفة الجلوس. قدم لهم الطعام في غرفة الجلوس اللي جالسين فيه. وهو اللي قدمه بنفسه. فلما رأى ايديهم لا  
والطبيعة طبيعة ان تقديم الطعام عند اهل العلم عند اهل العلم فقهاء الاسلام ان مجرد تقديم الطعام ما يشترط انك لا تقربه حتى  
يدهنك صاحب البيت - 00:06:15

اذا قدم لك الطعام الضيق صاحب البيت هذا اذن لك بالاكل. يعني بعض الناس لا يكذب على الطعام حتى يقول له صاحب البيت  
تفضل الشريعة الاسلامية تؤحي وفي هذا المقام بالذات ان مجرد تقديم الطعام هو اذن لصل الضيف بان يتفضل ليأكل - 00:06:38  
فاذا تأخر عن ذلك كن تأخر لسبب. اما ينتظر صاحب البيت يتقدم معه او ينتظر ابن من صاحب البيت. المهم ان صاحب البيت لا  
يقصر عندما يقدمه له ويعتبر ذلك اذنا للضيف بان يتقدم وقد يكون شديد الجوع - 00:06:58